

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : وج الدَّهْرُ أدْهْرُ ودُهْرُ وكذلك جَمْعُ الدَّهْرِ لَأَنْهَ لَمْ نَسْمَعْ
أَدْهَارًا وَلَا سَمْعًا فِيهِ جَمْعًا إِلَّا مَا قَدَّ مِنْهُ مِنْ جَمْعِ دَهْرٍ . والدَّهْرُ :
النَّازِلَةُ وَهَذَا عَلَى اعْتِقَادِهِمْ عَلَى أَنْهَ هُوَ الطَّارِقُ بِهَا كَمَا صَرَّحَ بِهِ
الزَّمَخْشَرِيُّ وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ . قَالَ : وَلِذَلِكَ اشْتَقُّوا مِنْ
اسْمِهِ دَهْرًا فُلَانًا خَطْبُوبٌ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا . والدَّهْرُ : الهِمَّةُ وَالْإِرَادَةُ
وَالْغَايَةُ تَقُولُ : مَا دَهْرِي بِكَذَا وَمَا دَهْرِي كَذَا أَي مَا هَمِّي وَغَايَتِي وَإِرَادَتِي .
 . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ " مَا ذَاكَ دَهْرُكَ " وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ : .
لِعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْ بَيْنِ هَالِكٍ ... وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا وَمِنْ
الْمَجَازِ : الدَّهْرُ : الْعَادَةُ الْبَاقِيَّةُ مُدَّةَ الْحَيَاةِ : تَقُولُ : مَا دَهْرِي بِكَذَا
وَمَا ذَاكَ بِدَهْرِي . ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ وَالْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ .
والدَّهْرُ : الْغَلَابَةُ وَالذُّوْلَةُ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي البَصَائِرِ . والدَّهَارِيُّ :
أَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ مِنَ الْمَاضِي بِلَا وَاحِدٍ كَالْعَبَادِيدِ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .
والدَّهَارِيُّ : السَّالِفُ وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيِّ . وَفِي الْأَسَاسِ :
يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ دَهْرَ النَّجْمِ : حِينَ خَلَقَ الْإِنْسَانُ النَّجْمُومَ يَرِيدُ أَوَّلَ الزَّمَانِ
وَفِي الْقَدِيمِ . وَدُهْرُ دَهَارِيٍّ : مُخْتَلَفَةٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : الدَّهَارِيُّ : تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ . مُشْتَقٌّ مِنْ
لَفْظِ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعَبَادِيدٍ أَنْتَهَى . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
بِْنِ الْعَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ لَعْنَةُ بَرِّيّ بْنِ لَبِيدٍ
الْعُدْرِيُّ . وَقِيلَ : هُوَ لِحُرَيْثِ بْنِ جَدِيلَةَ الْعُدْرِيُّ . قُلْتُ : وَفِي البصائرِ
لِلْمُصَنِّفِ : لِأَبِي عُبَيْدَةَ الْمُهَلَّبِيِّ : .
فَاسْتَقْدِرَ الْخَيْرَ وَارْضَيْنَ بِهِ ... فَبَيَّنَمَا الْعُسْرُ إِذَا دَارَتْ
مَيَاسِيرُ .
وَبَيَّنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ... إِذَا هُوَ الرَّسْمُ تَعَفُّوهُ
الْأَعْمَالُ .
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ ... وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ .
حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ... وَالدَّهْرُ أَيَّتَمًا حِينَ دَهَارِيٍّ
قَالَ : وَوَاحِدُ الدَّهَارِيِّ : دَهْرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . كَمَا قَالُوا : ذَكَرْتُ وَمَذَاكِيرُ

وشبّه ومَشَابِيهه وقيل : جَمْع دُهُرورٍ أو دَهْرَات . وقيل : دَهْرِير . وفي حديث
سَطِيح : .

" فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَاراً دَهَارِيْرُ وَيُقَالُ : دَهْرٌ دَهَارِيْرٌ أَي شَدِيدٌ
كقَوْلِهِمْ : لَيْلَةٌ لَيْلَةٌ وَنَهَارٌ أَنْهَارٌ وَيَوْمٌ أَيَوْمٌ وَسَاعَةٌ سَوَاعَةٌ .
وكذا دَهْرٌ دَهِيْرٌ ودَهْرٌ دَاهِرٌ مُبَالَغَةٌ أَي شَدِيدٌ كقَوْلِهِمْ أَبَدٌ آبِدٌ وَأَبَدٌ
أَبِيْدٌ . ودَهْرَهُمْ أَمْرٌ ودَهْرَهُمْ بِهِمْ كَمَنْعٍ : نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : أَصَابَهُمْ بِهِ الدَّهْرُ . وفي حديث مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ " لَوْلا أَنْ
قُرَيْشًا تَقُولُ دَهْرَهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ " وَهُمْ مَدَّ هُورٌ بِهِمْ وَمَدَّ هُورُونَ إِذَا
نَزَلَ بِهِمْ وَأَصَابَهُمْ . والدَّهْرِيُّ بِالْفَتْحِ وَيُضْمٌ : المُلْحِدُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ
بِالْآخِرَةِ القَائِلُ بِبِقَاءِ الدَّهْرِ . وَهُوَ مُوَلِّدٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهِيَ جَمِيْعَةٌ
مَنْسُوبَانِ إِلَى الدَّهْرِ وَهِيَ رُبُّ مَا غَيَّرُوا فِي النَّسَبِ كَمَا قَالُوا سُهْلِيٌّ
لِلْمَنْسُوبِ إِلَى الأَرْضِ السُّهْلَةِ وَاقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى الفِضْتِجِ كَمَا سَيَأْتِي